و يبعث الله شانه على ما عاش عليه (للصائم فرحتان) خبر مقدم ومبتدأ مؤخر (يفرحهما) أي يفرح بهما
(إذا أفطر فرح) زاد مسلم بفطره أي لزوال جوعه وعطشه حيث أبيح له الفطر وهذا الفرح طبيعي
(وإذا لقي ربه) عز وجل (فرح بصومه) أي بجزائه وثوابه أو بلقاء ربه على الخلاف [illegible]
٩٢٨١ والذي نفس محمد بيده إن على الأرض من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به
فأيكم ما ترك دينا أو ضياعا فأنا مولاه وأيكم ترك مالا فإلى العصبة من كان م عن أبي هريرة
قال النووي وفي رواية دينا أو ضيعة وفي رواية من ترك كلا فإلينا أما الضياع
والضيعة فبفتح الضاد والمراد عيال محتاجون ضائعون قال الخطابي الضياع والضيعة هنا
وصف لورثة الميت بالمصدر أي ترك أولادا أو عيالا ذوي ضياع أي لا شيء لهم والضياع
في الأصل مصدر ضاع ثم جعل اسما لكل ما يعرض للضياع وأما الكل فبفتح الكاف
قال الخطابي وغيره المراد به هنا العيال وأصله الثقل ومعنى مولاه أي وليه وناصره والله أعلم
٩٢٨٢ والذي نفس محمد بيده لا ينال أحد منكم منها شيئا إلا جاء به يوم
القيامة يحمله على عنقه بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه
حتى رأينا عفرتي إبطيه ثم قال اللهم هل بلغت مرتين م عن أبي حميد الساعدي
قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الأسد يقال له ابن اللتبية) قال النووي
أما الأسد فبإسكان السين ويقال له الأزدي والأسدي واللتبية بضم اللام وإسكان التاء نسبة إلى بني
لتب قبيلة معروفة (على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا لي أهدي لي
قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله وأثنى وقال ما بال عامل أبعثه فيقول
هذا لكم وهذا أهدي لي أفلا قعد في بيت أبيه أو في بيت أمه حتى ينظر أيهدى
إليه أم لا والذي نفس محمد بيده لا ينال أحد منكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة
يحمله على عنقه فذكر وفي هذا الحديث بيان أن هدايا العمال حرام وغلول
لأنه خان في ولايته وأمانته ولهذا ذكر في الحديث في عقوبته حمله ما أهدي إليه يوم
القيامة كما ذكر مثله في الغال وقد بين صلى الله عليه وسلم في نفس الحديث السبب
في تحريم الهدية عليه وأنها بسبب الولاية بخلاف الهدية لغير العامل فإنها مستحبة
(تيعر) بمثناة فوقية مفتوحة ثم مثناة تحتية ساكنة ثم [illegible] مكسورة [illegible] ومعناه
تصيح واليعار صوت الشاة (عفرتي إبطيه) بضم العين المهملة وفتحها
والفاء ساكنة فيهما وهي البياض ليس بالناصع بل فيه شيء كلون الأرض مأخوذ من
عفر الأرض بفتح العين والفاء وهو وجهها

٩٢٨٤ والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن
بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار م عن أبي هريرة
قال النووي في الحديث نسخ الملل كلها برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم وفي مفهومه دلالة على أن
من لم تبلغه دعوة الإسلام فهو معذور وهذا جار على ما تقدم في الأصول أنه لا حكم قبل ورود الشرع
على الصحيح والله أعلم (لا يسمع بي أحد من هذه الأمة) أي ممن هو موجود في زمني وبعدي إلى يوم
القيامة فكلهم يجب عليهم الدخول في طاعته وإنما ذكر اليهودي والنصراني تنبيها على من سواهما
وذلك لأن اليهود والنصارى لهم كتاب فإذا كان هذا شأنهم مع أن لهم كتابا فغيرهم ممن لا كتاب له أولى والله أعلم
٩٢٨٤ والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك
م عن أبي هريرة
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصيام هو لي وأنا
أجزي به فوالذي نفس محمد بيده الخ
قال النووي اختلف العلماء في معناه مع كون جميع الطاعات لله تعالى فقيل سبب إضافته
إلى الله تعالى أنه لم يعبد أحد غير الله تعالى به وقيل لأن الصوم بعيد من الرياء لخفائه بخلاف
الصلاة والحج والغزو والصدقة وقيل لأنه ليس للصائم ونفسه فيه حظ وفي
الحديث بيان عظم فضل الصوم والحث عليه (وأنا أجزي به) بيان لعظم فضله وكثرة ثوابه لأن
الكريم إذا أخبر بأنه يتولى بنفسه الجزاء اقتضى عظم قدر الجزاء وسعة العطاء (لخلوف فم الصائم
أطيب عند الله من ريح المسك يوم القيامة وفي رواية لخلوف) هو بضم الخاء فيهما وهو تغير رائحة
الفم هذا هو الصواب فيه بضم الخاء
٩٢٨٥ والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك م عن أبي هريرة وأبي سعيد
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول إن الصوم لي وأنا أجزي به إن للصائم
فرحتين إذا أفطر فرح وإذا لقي الله فرح والذي نفس محمد بيده الخ
قال النووي قال العلماء أما فرحته عند لقاء ربه فبما يراه من جزائه وتذكر نعمة الله تعالى
عليه بتوفيقه لذلك وأما عند فطره فسببها تمام عبادته وسلامتها من المفسدات وما
يرجوه من ثوابها
٩٢٨٦ والذي نفس محمد بيده لغفار وأسلم ومزينة ومن كان من جهينة أو
قال جهينة ومن كان من مزينة خير عند الله يوم القيامة من أسد وطيئ وغطفان
م عن أبي هريرة

Copyright © King Saud University